فيكون تشبيها بليغا حذفت منه الاداة والوجه كما مر وقوله فاتبع سبل النجاه
تتميم لئلا يخلوا من فائدة فصل وحسيان منه الطرفان ايضا وعقليان
او مختلفان اي طرفا التشبيه اما حسيان كالخد والورد او عقليان كالعلم
والحياة او مختلفان بان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كالسيف والموت
او عكسه كالموت والسيف والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحد الحواس
الخمس الظاهرة فدخل الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل
واحد منها مما يدرك بالحس كقوله وكان مجمر اذا تصوب
او تصعب اعلام يافوت نشرن على رماح من زبرجد فان كلا من الاعلام
والزبرجد والرمح محسوس لكن المركب الذي هذه الامور ما دامت ليست
بمحسوس لانه غير موجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود والعقلي ما عدا ذلك
فيشمل الوهمي وهو ما ليس مدركا باحد الحواس ولكنه لو ادرك لكان
مبهما مدركا كقوله اتيقلبي والمشرفي مضاجعي
وسنونة زرق كانياب اغوال فانياب الاغوال مما يدرك الحس لعدم
وجودها ولو ادركت لم تدرك الا بحس البصر والوجه ما اشترك فيه
يعني ان وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالشجاعة
في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد ويكون داخلا وخارجا عنها تشبيه
فالاول كما في تشبيه ثوب باحمر في الجنس كقولك هذا القميص مثل هذا
في كونهما كتانا والثاني كمثل المثال يعني الشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع
بالاسد والثاني الذي هو خارج اما وصف حقيقي وهو قسمان

قسم

قسم جلا اي ظهر بحس اي مدرك باحد الحواس بالبصر من
الالوان والاشكال والمقادير والحركات والسمع من الاصوات
الضعيفة والقوية وما بينهما والذوق من المطعوم والشم
من الروائح واللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل
وما يتصل بها من البلة والجفاف واللزوجة وغيرذلك
وقسم مدرك بعقل كما قال او عقل كالكيفيات النفسانية
من الذكاء والعلم والغضب والحلم والكرم والبخل والشجاعة
والجبن وسائر الغرائز واما نسبي تلا اي اضافي
وهو معنى متعلق بشيئين كأن الة الحجاب في تشبيه
الحجه بالشمس فانها ليست وجهيه متقررة في ذات الحجه
بل متعلقة بين المزيل الذي هو الشمس والحجه والمزال
الذي هو الحجاب وينقسم وجه الشبه ايضا الى ثلاثة اقسام
كما قال وواحد يكون او مؤلفا اي مركبا من متعدد
تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة
او اعتباريا بان تكون هيئة انتزاعها العقل من عدة
امورا ومتعددا بان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك
الطرفين في كل واحد منها ليكون كل منها وجه تشبيه بخلاف
المركب فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل
في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة منها وكل عرفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)